Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الصدد بين الشهوانية المطلقة دون قيود والزهد الكئيب. ولم يتوقع أحد من فنان يصور جمال المرأة أن ينبذ الجنس كما فعل ليوناردو. وقد استشهد سولمى كدليل على بروده الجنسى بقول ليوناردو: «إن عملية الإنجاب وكل متعلقاتها تثير الاشمئزاز، ولولا وجود الوجه الحسن والطبائع الشهوانية وهى عادة قديمة للتداول لهلكت البشرية».

ويظهر التناقض التام فيما نشر بعد موته من مؤلفات علمية عظيمة وتفاهات يصعب تصديقها بأنها قد صدرت عن عقل مفكر عظيم كليوناردو، الذى كان يتجنب التصوير الجنسى وكأنما إله الحب غير جدير بالالتفات إليه. ومن المعروف أن معظم الفنانين كانوا يطلقون العنان لتصوير المواقف الجنسية والإباحية، على حين اتجه ليوناردو اتجاهاً عكسيا، ولم يصور غير رسومات تشريحية لأعضاء الأنثى الجنسية مع موضع الجنين فى الرحم.

إن فشل ليوناردو فى نقل صورة صحيحة لعملية التكاثر يعود لكبته الجنسى الشديد، وهو يرسم جسم الرجل كاملاً، ثم يصور جزءا بسيطا من جسم المرأة. وإذا أمعنا النظر فى الرسم مع تغطية جزئه الأسفل لتبينا التموجات الجبهية الممتدة للظهر والتى تعطى الوجه سمة سيدة. كذلك نجد خطأين ظاهرين فى ثدى المرأة: أولهما من الناحية الفنية حيث يبدو الثدى متهدلاً على الصدر فى صورة غير مرضية. وثانيهما من الناحية التشريحية، فلقد فات ليوناردو إزاء